

Distr.: General
25 September 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح
الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة السادسة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٧، الساعة ١٥/٠٠

الرئيسة: السيدة فراري (سانت فنسنت وجزر غرينادين)

المحتويات

إقرار جدول الأعمال

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ بشأن بورتوريكو (تابع)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع)

مشروع القرار A/AC.109/2007/L.7

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. كما ينبغي تبيانها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة إلى: Chief, Official Records

.Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

إقرار جدول الأعمال

١ - أقر جدول الأعمال.

مقرر اللجنة الخاصة المؤرخ ١٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٦ بشأن بورتوريكو (تابع) (A/AC.109/2007/L.3) و (A/AC.109/2007/L.7)

الاستماع إلى مقدمي الالتماسات (تابع) (المذكورة ٧/٥ و Add.1)

٢ - بناء على دعوة من الرئيسة، اتخذت السيدة غرادي فلوريس (مجموعة عمال إيثاكا الكاثوليكية لمساندة فييكيس) مكانا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣ - السيدة غرادي فلوريس (مجموعة عمال إيثاكا الكاثوليكية لمساندة فييكيس): قالت إنها شاركت، بوصفها عضوة في الفريق المسيحي لصنع السلام، في نضال لا يتسم بالعنف في فييكيس، بورتوريكو، من أجل وقف قصف القنابل الذي شنه أسطول الولايات المتحدة على الجزيرة طيلة ٦٠ سنة. وأضافت أنها سافرت إلى فلسطين في نيسان/أبريل ٢٠٠٧ مع وفد من البورتوريكيين لحضور مؤتمر عن عدم العنف والمقاومة الشعبية في قرية بلعين التي تسبب سور الفصل العنصري الذي أقامته القوات المسلحة الإسرائيلية في قطع السبل إلى ٦٠ في المائة من أراضيها.

٤ - ومضت تقول إنه يوجد كثير من التماثل بين الكفاحين، بما في ذلك مصادرة الأراضي ونقل الأفراد بالقوة، وهدم المنازل، وبناء الحوايط والأسوار، واحتجاز المسجونين السياسيين، والحيلولة بين الأفراد وأرضهم، وبينهم وبين مصادر الغذاء وإمكانية السفر. وتختبر إسرائيل أسلحتها الجديدة في فلسطين. وعلى نطاق أوسع، كانت فييكيس الميدان الذي تقوم فيه القوات المسلحة باختبار الأسلحة.

٥ - وقالت إن القذائف المكتملة الطرف باليورانيوم المنضب تتميز بقدرتها على اختراق الدبابات المصفحة وغيرها من المعدات العسكرية الثقيلة فتقطع المعدن كما تقطع الزبدة اللينة وتنتج ترابا مشعا ناعما. وعندما يجري استنشاق هذا التراب أو بلعه يختبئ في الرئتين والكليتين والأجهزة الكبيرة والعظام والعضلات مما يسبب أمراضا كثيرة وتشوهات وراثية تشابه تلك التي توجد لدى ضحايا التفجيرات النووية في هيروشيما وغازاكي. وقد كانت القوات المسلحة للولايات المتحدة تدرك منذ الأربعينات أخطار أسلحة اليورانيوم المنضب، بما فيها سموم المعادن الثقيلة وتحولات الخلايا، بما يؤدي إلى الإصابة بالسرطان والعيوب الخلقية.

٦ - وأضافت أنه رغم أن أسطول الولايات المتحدة لم يعترف بإطلاق "سوى ٢٦٣ طلقة" من قذائف اليورانيوم المنضب عام ١٩٩٩، فإسماعيل غوادالوبي، الذي كان في الجلسة، قد شهد بنفسه عام ١٩٩٤ الخرق المميز الذي تحدثه قذائف اليورانيوم المنضب في الدبابات. فضلا عن ذلك، فقد استخدم أسطول الولايات المتحدة الطائرة المقاتلة من طراز الخنزير الوحشي الأفريقي A-10 التي يمكنها أن تطلق في دقيقة واحدة ٩ ٥٠٠ طلقة من الرصاص المكتم الطرف باليورانيوم المنضب، وقد وجد فرانكي جيمينيز، المهندس النووي، ١١ بؤرة ساخنة مشعة في منطقة تدريب الأسطول على قذف القنابل.

٧ - وحثت اللجنة الخاصة على النظر في أدلة الاستخفاف السافر هذه بحياة البشر ورفاههم، كما حثتها على إدراك ضرورة تقرير شعب بورتوريكو مصيره.

٨ - انسحبت السيدة غرادي.

٩ - بناء على دعوة الرئيسة، اتخذ السيد موريني بيريس (حركة أوستوسيانو للاستقلال الوطني) مقعدا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

شعب الجزيرة ينتظر تلبية مطالبه الأربعة، وهي التجريد من السلاح والقضاء على التلوث ونقل السلطة وتحقيق التنمية.

١٥ - وأوضحت إنه بالنسبة لنزع السلاح، فرغم وقف القصف ما زالت الذخائر غير المتفجرة باقية، كما أن ما حدث من تفجيرها ما زال يلوث البيئة ويعرض حياة شعب فييكييس وصحته للخطر. وقد توقفت مرارا الجهود المبذولة في فييكييس بغية القضاء على التلوث. ويأبى أسطول الولايات المتحدة أن يتحمل مسؤوليته عن التنظيف، بينما لا يتمكن شعب فييكييس من المشاركة في عملية صنع القرار في هذه المسألة. وعلاوة على ذلك، ما زال الأسطول يحتفظ بمحطة رادار متحرك يتجاوز الأفق في فييكييس، وهذه المحطة من القوة بحيث يمكنها تغيير نمط الطقس.

١٦ - أما فيما يتعلق بنقل السلطة فقالت إن شعب فييكييس ما زال محروما من اتخاذ قرار بشأن استخدام الأرض التي لا تزال تحت سيطرة دائرة الولايات المتحدة للأسمك والأحياء البرية. وأضافت أنه قد تم بناء سور حول الأرض ومُنع المجتمع المحلي من دخولها. أما بالنسبة لتحقيق التنمية، فقالت إن اقتصاد فييكييس قد تدهور في السنوات الأربع منذ انتهاء القصف. وأضافت أن تهافت القائمين على إنشاء المشاريع والمضاربين على شراء الممتلكات والأراضي والمشاريع التجارية دفع شعب فييكييس إلى مغادرة وطنه. ولما كانت البطالة في ازدياد فلم يبق هناك خيار لكثير من الأفراد إلا مغادرة الجزيرة.

١٧ - وناشدت اللجنة والمجتمع الدولي أن يقدموا دعمهما لمساعدة شعب فييكييس على إرساء السلام وتحقيق العدالة من خلال التجريد الكامل من السلاح؛ بما فيه إغلاق محطة الرادار، وإنهاء تفجير أسطول الولايات المتحدة القنابل الحية، وتطهير جميع الأراضي والمياه، وإعادة الأراضي التي يملكها بحق شعب فييكييس.

١٠ - السيد مورينتي بيريس (حركة أوستوسيانو للاستقلال الوطني): قال إنه منذ أن غزت الولايات المتحدة بورتوريكو قبل ١٠٩ أعوام، لم تتخذ خطوة واحدة نحو إنهاء الاستعمار في هذه الجزيرة. وعلى العكس من ذلك، شددت الولايات المتحدة قبضتها على جميع نواحي الحياة في بورتوريكو. فالوضع الحالي لبورتوريكو كولاية حرة مرتبطة، وهو خداع جرى تشجيعه بوصفه عملية لإنهاء الاستعمار، لم يشهده المجتمع الدولي إطلاقا. وأضاف أن وفد بلده يطالب بنقل جميع السلطات إلى شعب بورتوريكو وفقا لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) لكي يقرر مصيره بحرية.

١١ - ومضى يقول إن الوضع السياسي لبورتوريكو يجب أن يقرره البورتوريكيون أنفسهم من خلال إنشاء جمعية دستورية جامعة وتمثيلية وواسعة النطاق تعني بوضع شعب بورتوريكو. وستمكن هذه الجمعية الشعب من التغلب على حالته الاستعمارية الحالية والتوصل إلى توافق وطني في الآراء يجبر حكومة الولايات المتحدة على تحمل مسؤولياتها. ولهذا طالب اللجنة بأن تدعم جهود شعب بورتوريكو الرامية إلى كفالة تحريره عن طريق اعتماد مشروع القرار المتعلق ببورتوريكو الذي يطلب من الجمعية العامة أن تنظر في مسألة بورتوريكو على نحو شامل من جميع جوانبها.

١٢ - انسحب السيد مورينتي بيريس.

١٣ - بناء على دعوة الرئيسة، اتخذت السيدة براسيل مكانا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

١٤ - السيدة براسيل (الاتحاد من أجل فييكييس وبورتوريكو): قالت إنها بوصفها عضوة في هيئة الجندات ضد الحرب، فقد عملت على إرساء السلام في فييكييس والعراق وأماكن أخرى في العالم بالتعاون مع نشطاء عبر أجيال عديدة. وأضافت أنه رغم وقف قذف أسطول الولايات المتحدة لفبيكييس بالقنابل قبل أربع سنوات، ما زال

- ١٨ - انسحبت السيدة برايسيل.
- ١٩ - بناء على دعوة الرئيسة، اتخذ السيد سانتوس (المنظمة المستقلة للحركة المناصرة لولاية بورتوريكو الحرة المرتبطة) مكانا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٢٠ - السيد سانتوس (المنظمة المستقلة للحركة المناصرة لولاية بورتوريكو الحرة المرتبطة): قال إن بورتوريكو، بوصفها أقدم مستعمرة في العالم، تطالب بالتححر الفوري من نير الاستعمار.
- ٢١ - وأضاف أن الولايات المتحدة استولت على بورتوريكو عام ١٨٩٨. وفي عام ١٩٥٣، ولكى ترفع حكومة الولايات المتحدة نفسها من قائمة البلدان التي لها أقاليم تابعة، منحت الجزيرة قدرا من الحكم الذاتي في شكل دستور جديد. ومع ذلك، فمنذ ذلك الحين تخمد الحكومة الاتحادية بانتظام محاولات بورتوريكو الرامية إلى تعزيز مصالحها. إن تلك الحكومة لا تزال تمنع شعب بورتوريكو من استخدام حقه في تقرير مصيره، مما يشكل انتهاكا للقانون الدولي لحقوق الإنسان. ويجب في هذا الصدد اتخاذ إجراء فوري لإطلاق سراح المسجونين السياسيين البورتوريكيين، وتطهير جزيرة فييكيس، وإنهاء أعمال القمع التي يمارسها مكتب التحقيقات الاتحادي.
- ٢٢ - وعلى الصعيد الاقتصادي - الاجتماعي، قال إن بورتوريكو تعتمد اعتمادا كليا تقريبا على الولايات المتحدة. وهذه حالة تعرقل وتعقد بشدة عملية تقرير المصير. وفيما يتعلق بالتجارة، فالجزيرة معزولة عن بقية العالم، وتبلغ نسبة البطالة حوالي ٢٠ في المائة، ويهاجر البورتوريكيون بصفة مستمرة بحثا عن فرص أفضل.
- ٢٣ - ومضى يقول إنه في ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠٠٧ جرت إحاطة كونغرس الولايات المتحدة بأنه بمقتضى الشرط الإقليمي، تخضع بورتوريكو لسلطته، ويمكنه أن يفعل ما
- يشاء بإقليم بورتوريكو. وبعد ٥٤ عاما من ادعاء الولايات المتحدة أن بورتوريكو لم تعد مستعمرة، تعترف أن الجزيرة تنتمي إليها. ولهذا، يجب على الأمم المتحدة أن تعمل على القضاء على الاستعمار بسرعة. وبالتالي، ينبغي للجمعية العامة أن تنظر في مسألة بورتوريكو كبنء مستقل.
- ٢٤ - انسحب السيد سانتوس.
- ٢٥ - بناء على دعوة الرئيسة، اتخذ السيد رودريغيز بانكس (الجهة الاشتراكية لبورتوريكو) مكانا إلى طاولة مقدمي الالتماسات.
- ٢٦ - السيد رودريغيز بانكس (الجهة الاشتراكية لبورتوريكو): قال إن إدارة بوش أوضحت أن بورتوريكو ما زالت مستعمرة للولايات المتحدة. إن قوانين الولايات المتحدة ما زالت تحكم مجالات حيوية في حياة الجزيرة، مثل الدفاع، والعلاقات الدولية والدبلوماسية، والتجارة، والهجرة. ورغم أن الولايات المتحدة وقعت، بل صدقت على عدد من اتفاقيات منظمة العمل الدولية التي تستهدف حماية حقوق العاملين فكثير من هذه الحقوق، بما فيها الحق في المساومة الجماعية، وفي حرية التجمع والإضراب، ممنوع في بورتوريكو، وكثيرا ما يضطهد أعضاء النقابات العمالية.
- ٢٧ - وأضاف أنه رغم أن الولايات المتحدة استشهدت بأن تعميم دستور بورتوريكو عام ١٩٥٣ كان دليلا على استقلال الجزيرة، فمحاولات الحكومة الاتحادية لفرض عقوبة الإعدام، وهي عقاب يحظره ذلك الدستور صراحة، تصور العلاقة الاستعمارية الجارية بين الولايات المتحدة وبورتوريكو. ومن الأمثلة الأخرى على هذه العلاقة توظيف جيش الولايات المتحدة صغار البورتوريكيين. فكثير من شباب الجزيرة يقاتل حاليا في الحرب غير القانونية ضد العراق.

على نحو غير قانوني، مشيراً إلى أن الحالة في بورتوريكو قبلية زمنية في طريقها إلى الانفجار.

٣٤ - انسحب السيد أليناس.

٣٥ - بناء على دعوة الرئيسة، اتخذ السيد زاياس لويس (محلل الشرق الوطني الأكبر في بورتوريكو) مكاناً إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣٦ - السيد زاياس لويس (محلل الشرق الوطني الأكبر في بورتوريكو): طالب بمنح الاستقلال لبورتوريكو. بمقتضى قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥). وقال إنه يجب على الولايات المتحدة أن تعترف بحق بورتوريكو غير القابل للتصرف في تقرير المصير، وأن تكف عن محاولة ممارسة السيطرة عن طريق أعمال القمع واستخدام القوة في كل ناحية من نواحي الحياة في الجزيرة.

٣٧ - وطالب أيضاً بالإفراج عن المسجونين السياسيين البورتوريكيين، ووقف أساليب التنظيف الضارة التي تستخدم في جزيرة فييكيس. ورغم أن أي قرار بشأن الوضع النهائي يجب أن يتخذه شعب بورتوريكو نفسه، يمكن للجنة أن تستخدم نفوذها لكي تحث حكومة الولايات المتحدة على السماح لبورتوريكو بأن تمارس حقوقها في السيادة والاستقلال. وفي هذا الصدد، أعرب عن أمله في أن تنظر الجمعية العامة في مسألة بورتوريكو من جميع جوانبها في أقرب وقت ممكن.

٣٨ - انسحب السيد زاياس لويس.

مشروع القرار A/AC.109/2007/L.7

٣٩ - الرئيسة: دعت اللجنة إلى البت في مشروع القرار A/AC.109/2007/L.7 الذي عرضه مقدموه في الجلسة السابقة.

٢٨ - واختتم كلامه معرباً عن امتنانه الخاص لممثلي كوبا وجمهورية فنزويلا البوليفارية لاشتراكهما في تقديم مشروع القرار، وطالب بالإفراج غير المشروط عن جميع المسجونين السياسيين البورتوريكيين.

٢٩ - انسحب السيد بانكس.

٣٠ - بناء على دعوة الرئيسة، اتخذ السيد كولون أليناس (الحركة الاشتراكية لعمال بورتوريكو) مكاناً إلى طاولة مقدمي الالتماسات.

٣١ - السيد كولون أليناس (الحركة الاشتراكية لعمال بورتوريكو): قال إن بورتوريكو قد خضعت لحكم الولايات المتحدة الأمريكية السياسي والعسكري والاقتصادي طيلة الـ ١١٠ سنوات الماضية. ورغم أن الجمعية العامة قد اعترفت في قرارها ٧٤٨ (د-٨) بأن بورتوريكو قد حصلت على وضع الكيان السياسي المتمتع بالحكم الذاتي، فلا تزال العلاقة الاستعمارية بين الولايات المتحدة والجزيرة قائمة.

٣٢ - وأضاف أن جميع محاولات حسم هذه الحالة قد باءت بالفشل، وأنه جرى اضطهاد أو سجن أو حتى اغتيال كثير ممن احتجوا على استمرار سلطة الدولة المستعمرة. وتدهور البيئة؛ وتكرار انتهاك حقوق الإنسان، بما في ذلك محاولات الحكومة الاتحادية إدخال عقوبة الإعدام؛ واستخدام أراضي بورتوريكو للمناورات العسكرية؛ وإجبار كثير من البورتوريكيين على الاشتراك في حروب تشنها الولايات المتحدة؛ ما هذه إلا أمثلة قليلة على الآثار السلبية للحكم الاستعماري.

٣٣ - وطالب، بناء على قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) الذي يعترف بحق جميع الشعوب في تقرير المصير، بأن تنقل إلى الشعب فوراً حقوقه السيادية التي نزعته منه

واسترعى الانتباه إلى الفقرة ٨ وأعرب عن أمله في أن يُعتمد مشروع القرار بتوافق الآراء.

٤٥ - السيد مالكي (جمهورية إيران الإسلامية): أعرب عن تأييده لمشروع القرار وطلب أن يُعتمد دون تصويت.

٤٦ - اعتمد مشروع القرار A/AC.109/2007/L.7 بتوافق الآراء.

٤٧ - السيد مالميركا دياز (كوبا): تكلم لتوضيح موقف بشأن مشروع القرار الذي اعتمد الآن، فقال إنه مما أثلج صدره بشكل خاص أن القرار يطلب بصراحة من الجمعية العامة أن تنظر في مسألة بورتوريكو على نحو شامل من جميع جوانبها.

٤٨ - وأضاف أن شعبي كوبا وبورتوريكو يجمعهما تاريخ مشترك. وكل من البلدين كان مستعمرة إسبانية وعانى من تدخل الولايات المتحدة العسكري عام ١٨٩٨. ولن ينسى شعب كوبا أبداً أن حوالي ٢٠٠٠ بورتوريكي قد سفكوا دمائهم في ميادين القتال الكوبية أثناء كفاح كوبا من أجل الاستقلال. واختتم كلامه قائلاً إن كوبا ستواصل إعلاء شأن الحق المشروع لشعب بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال.

٤٩ - السيد هيرميديا كاستييو (مراقب عن نيكاراغوا): قال إنه من المححف أن تستبعد بورتوريكو من عملية إنهاء الاستعمار. ويجب على الأمم المتحدة أن تواصل النظر في مسألة بورتوريكو إلى أن تحصل على الاستقلال التام.

٥٠ - وأضاف أن من دواعي سرور وفد بلده أن حكومة الولايات المتحدة أوقفت القصف والمناورات العسكرية في جزيرة فييكييس؛ ومع ذلك، ما زال بلده قلقاً بشأن الحالة السيئة لسكان الجزيرة وعواقب المناورات العسكرية على البيئة المحلية. واختتم كلامه قائلاً إن بلده يتطلع قدماً إلى اليوم الذي تحتل فيه بورتوريكو مكانها الصحيح في الأمم المتحدة.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٤٥.

٤٠ - السيدة جوزيف (سانتا لوسيا): تكلمت باسم حركة عدم الانحياز، فقالت إن الرسالة تؤكد من جديد موقف الحركة إزاء مسألة بورتوريكو، كما ورد في الوثيقة النهائية لمؤتمر القمة الرابع عشر لرؤساء دول وحكومات حركة عدم الانحياز، وتقيب بحكومة الولايات المتحدة أن تسمح لشعب بورتوريكو بأن يمارس على نحو تام حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير والاستقلال، وفقاً لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥)، وأن تعيد إليه الأراضي والمنشآت المحتلة في جزيرة فييكييس وفي محطة روزفلت رودز البحرية.

٤١ - وأضافت أن حركة عدم الانحياز تطالب بالتنفيذ الفوري لجميع القرارات المتعلقة ببورتوريكو التي اتخذتها اللجنة الخاصة، وأعربت عن الأمل في اعتماد مشروع القرار المطروح أمام اللجنة دون تصويت.

٤٢ - السيد أنزولا كوينتو (جمهورية فنزويلا البوليفارية): كرر الاعراب عن موقف حكومة بلده، وهو أنه ينبغي احترام حق بورتوريكو في تقرير المصير والاستقلال. وقال إن هذا هو الموقف المتخذ أيضاً في الوثيقة النهائية لمؤتمر القمة الرابع عشر لحركة بلدان عدم الانحياز وفي "إعلان بنما"، الصادر عن كونغرس أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي من أجل استقلال بورتوريكو.

٤٣ - واسترعى الانتباه إلى الفقرة السابعة من الديباجة والفقرتين ٢ و ٧ من مشروع القرار وطالب باعتماده بتوافق الآراء.

٤٤ - السيد طالب (الجمهورية العربية السورية): أشار إلى أن مسألة بورتوريكو كانت قيد النظر طيلة ٣٠ عاماً وأنه قد اتخذ بشأن هذه القضية ما مجموعه ٢٤ قراراً، وأنه في السنوات الماضية اتخذت هذه القرارات دون تصويت.